

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 453 @ انه جن ووضع فى البيمارستان ولم يتنبه بقرائن السؤال الى ما تضمنه من الاعتناء لرفعة الشان فاضطرب السيد وقال لذلك العالم بلسان عاذل لاح ذا مليح وعشاقه كلهم ملاح ويكفى ما فى هذه الكلمة من الاشارة الى علو قدره وأنه ممن يغالى فى التنويه بفضلته الذى سلم له أعظم أهل عصره وكانت وفاته فى سنة ست عشرة بعد الالف رحمه الله تعالى .

نعمان بن أحمد الحنبلى الدمشقى قاضى الحنابلة بمحكمة الباب بدمشق كان من فضلاء الحنابلة ووجهائهم تفقه على جماعة ولزم من أول عمره هو وأخوه الشيخ الفاضل عبد السلام أديب الزمان أحمد بن شاهين وتخرجا عليه وانتفعا به علما وجاها وولى القاضى نعمان النيابات بوسيلته والتقرب اليه الى أن استقر آخره بالباب وكان أمثل القضاة فى عصره وجيها مهايا نقى العرض عما يدنس ملازما خويصة نفسه ودرس بالمدرسة الحجازية وكان له بها خلوة يقيم بها أكثر أوقاته وكانت وفاته فى سنة احدى وسبعين وألف رحمه الله تعالى .

نعمان بن عبد الرحمن ويعرف فى دمشق بابن الجلده أحد الموالى الرومية ولد بدمشق وبها نشأ وقرأ وجد حتى حصل طرفا صالحا من العلوم ثم سافر فى أول أمره الى قسطنطينية وسلك بها طريق الموالى فدرس بمدارس دار الخلافة وتوطن ثمة ونهض به حظه نهضة بليغة فترقى فى أقرب زمان الى قضاء بروسه وغدر به الزمان عاجلا فقتل بها وكان سبب قتله تراخيه فى أمر دخول حسن باشا الجلالى الى بروسه على ما قيل وكانت وفاته فى سنة سبع وستين وألف والله أعلم .

نعمان بن محمد بن محمد الايجى العجمى الدمشقى الشافعى الشيخ العارف بالله تعالى كان من أجل الصوفية فاضلا أديبا سخي الطبع يؤثر بما له فى وجوه الخير وللناس فيه اعتقاد قال النجم فى ترجمته وكان يتزوج كثيرا ويطلق حتى بلغنى أنه وقفت عليه سائلة تسأله فقال لها ألك زوج فقالت لا فأخذها الى المحكمة العونية وعقد عقده عليها ثم لزمها حتى اجتمع بها فى منزلها قلت وقد وقفت له على أشعار منها هذا المقطوع نسبه بعض الادباء اليه ولا أدري صحة النسبة وهو هذا % (قالوا نراك بلا خل فقلت لهم % ما بعد جوهر علمى أبتغى عرضا) % (جريت دهرى وأهليه فما تركت % لى التجارب فى ود امرئ غرضا) % | والبيت الاخير مضمن من قصيدة لابی العلاء المعرى وباب هذه التجربة متسع جدا